وتبعه الفاضل العصام ان الصفة اذا كانت جملة لا تكون الا خبرية والخبر يكون
خبرية وانشائية لان الصفة يجب ان يعتقد المتكلم ان المخاطب عالم باتصاف
الموصوف بمضمونها قبل ذكرها وانما يجيء بها ليعرف المخاطب الموصوف ويميزه
عنده بما كان يعرفه قبل من اتصافه بمضمون تلك الصفة فيجب كونها جملة معلومة
متضمنة للحكم المعلوم للمخاطب بحصوله قبل ذكره والانشائية ليست كذلك
فوقوعها صفة انما يكون بتقدير القول والاخبار الخبر لافادة نسبة غير معلومة
للمخاطب حقيقة او تنزيلا وهي كما تحصل بالخبرية تحصل بالانشائية ويلزم
فيها الضمير الراجع الى الموصوف لان الجملة لما كانت مستقلة لم تقتض الارتباط
بما قبلها فاحتيج الى رابط يربطها بما قبلها لئلا ترى اجنبية والتزم فيها الضمير
دون الخبر لان توجه المخاطب اليه فوق توجهه اليها نحو جاءني رجل
قام ابوه وقد يحذف الضمير لقرينة نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
اي فيه ويوصف مرفوعة قوله بحال الموصوف او ضمير مصدر اي يقع الوصف
بحال الموصوف اي ما جعله المتكلم حالا وصفة له ولو تجوزا الا ما هو حال
وصفته في نفس الامر فنحو رجل حسن من هذا القبيل وان كان الحسن عضوا
منه وكذلك حسن الوجه بالنصب او الجر لا الحسن وجهه وصائم نهاره
و يوصف بحال متعلقه اي ما جعله المتكلم حال المتعلق وان كان حال الموصوف بالرفع
في نفس الامر فنحو جاءني رجل حسن نفسه وحسن وجهه وصائم نهاره
من هذا القبيل لا حسن الوجه بالنصب والجر لان فيه ضمير الموصوف بخلاف
ما قبله ولما اختلف القسمان في بعض الاحكام اراد تفصيلهما وبيان احوالهما
فقال فالاول اي الوصف بحال الموصوف يتبعه اي الموصوف في سبعة
اشياء يوجد في كل تركيب ثلاثة وينتفي اربعة وقد سبق ان اعراب
المعمول بالتبعية مثل اعراب المتبوع والاعراب ثلاثة فالتبعية في عشرة
في التعريف والتنكير وقد سبق ان الجملة في حكم النكرة فاذا كان الموصوف
معرفة او نكرة فالصفة مثله وقس على هذا حكم الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث لكن التبعية في الجمعية والتانيث اعم من ان
تكون حقيقة او حكما فنحو رجال عالمة تابع لمؤنث تاويلا اي جماعة رجال
وما يستوي فيه المذكر والمؤنث والافراد والتثنية والجمع تابع للمذكر
في التذكير وللمؤنث في التانيث وللمفرد في الافراد نحو رجل جريح وامراة
جريح ورجل عدل وامراة عدل ورجلان عدل ورجال عدل بلفظ المصدر

يحتمل ان يكون تفسيرا للاحتمالين معا منه

موجود في كل تركيب اربعة وينتفي ستة فافهم لمحرره

ورجال

ورجال كثير نحو جاءني رجل عالم وجاءتني امراة صالحة ورجلان عالمان ورجال
عالمون او عالمة ونساء مسلمات او مسلمة والثاني اي الوصف بحال المتعلق
يتبعه في الاولين من السبعة المذكورة فقط التعريف والتنكير دون
الخمسة الباقية وقد علم حاله بالنسبة اليها في بحث الفاعل نحو جاءني
رجال راكب غلامهم وامراة راكب غلامها ورجل راكبة جاريته ورجلان
راكب غلامهما وبرجال راكب او راكبة غلمانهم ولما توقف معرفة التبعية
وعدم التبعية في الاشياء المذكورة على معرفة المعرفة والنكرة والمفرد والتثنية
والجمع والمذكر والمؤنث وسبق ما عدا المعرفة والنكرة اراد ان يبينها فقال
والمعرفة قدمها لشرفها لكون مفهومها وجوديا ما اي اسم وضع
جزئيا او كليا لشيء متلبس بعينه اي بذاته المعينة من حيث انها معينة وضعا
وهذه الحيثية مدار الفرق بين المعرفة والنكرة فرجل موضوع للمفهوم المعين
بلا اعتبار تعيينه انه معين بهذا يفرق بين النكرة والضمير الراجع اليها وبين
اسامة واسد والنكرة ما اي اسم وضع لشيء متلبس لا بعينه اي
غير معين على راي الرضي لان النكرة عنده موضوع لفرد غير معين
من افراد الجنس وللجنس من غير اعتبار تعيينه على ما وجهه السيد
السند وهي على هذا موضوعة للماهية واعتبار المفرد من خارج
مثل التنوين فرجل موضوع للماهية الرجلية والافراد يدل عليه
التنوين ثم اراد بيان انواع المعرفة فقال والمعرفة ستة انواع
بالاستقراء واضعا للاسم الظاهر موضع الضمير لبعد المرجع النوع الاول
المضمرات وهي ثلاثة انواع لانه اما موضوع لشخص متكلم معين وهو ضمير المتكلم مطلقا او لشخص مخاطب معين وهو
ضمير المخاطب او الغائب معين بتقدم ذكره ولو رتبة او معنى
كما اذا دل المقام عليه كما في قوله تعالى انا انزلناه اي القرآن بدلالة
المنزل ليس الا القرآن هذا على راي المحققين من المتأخرين قالوا
ان انواع الوضع الموجودة في الخارج ثلاثة جزئي وهو الوضع
لمتشخص بملاحظة ذلك المتشخص وهو وضع الاعلام وكلي وهو
الاثنان وضع لمتشخص باعتبار ملاحظة امر كلي عام ولا بد
في هذا القسم من تعدد الموضوع له كما اذا اراد الواضع وضع انا
مثلا يلاحظ اولا مفهوم متكلم يحكي عن نفسه ثم يضع لكل متشخص
من افراد ذلك المفهوم فالوضع كلي عام لكونه بملاحظة ذلك الامر
والموضوع له متشخص لكونه كل متشخص من متشخصات ذلك المفهوم

والرجل موضوع لهذا المفهوم المعين من حيث ح

Copyright © King Saud University